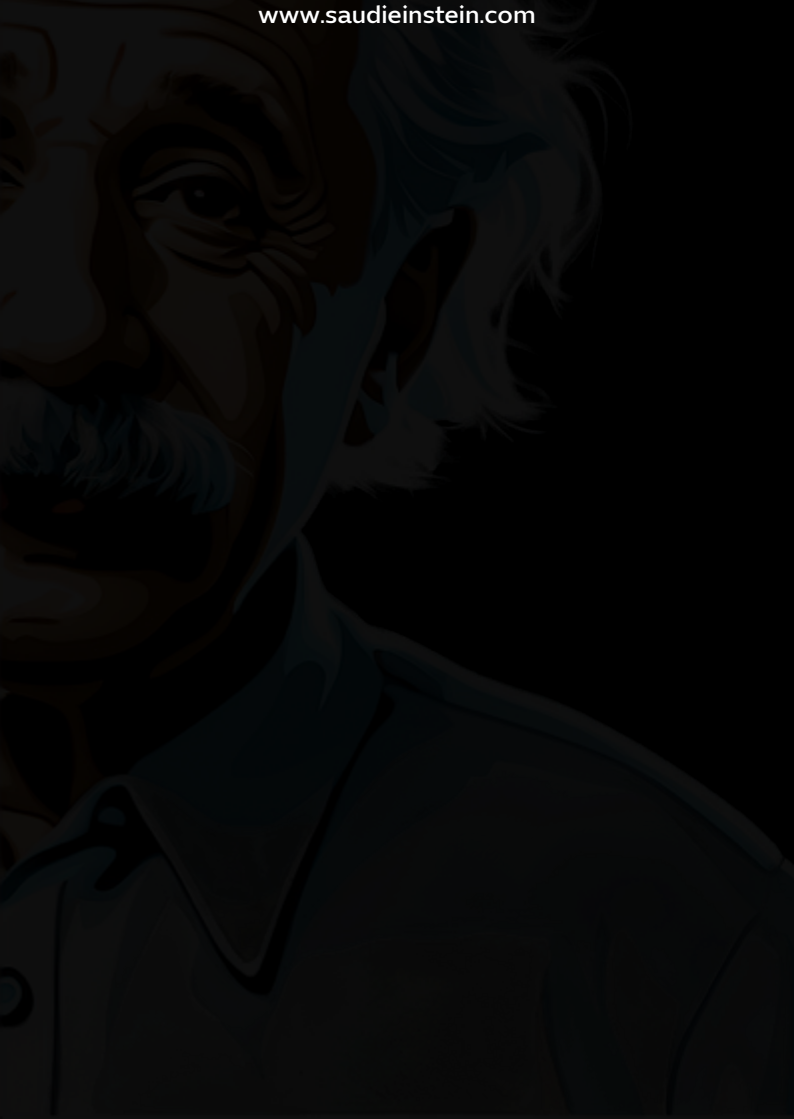
خبر عاجل: أعلن ريد هاستينغز، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لنيتفليكس، عن تبرعه بمبلغ 7 ملايين دولار

25 يوليو 2024

فكر وتحليل

5 دقيقة قراءة



خبر عاجل: أعلن ريد هاستينغز، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لنيتفليكس، عن تبرعه بمبلغ 7 ملايين دولار



بعد قراءة الخبر أعلاه كتبت هذا المقال على عجل:

—-

نيتفليكس: عندما يتحول الترفيه إلى سلاح في الحرب الثقافية العالمية

تخيلوا معي مشهدًا عالميًا مروعًا: طفل في طوكيو، وآخر في الرياض، وثالث في ريودي جانيرو، جميعهم جالسون أمام شاشاتهم، يشاهدون ما يظن آباؤهم أنه برنامج بريء على نيتفليكس. وفجأة، تظهر أمامهم مشاهد تروج لأفكار تتعارض مع قيم مجتمعاتهم. هذا ليس خيالًا، بل هو الواقع المرير الذي يعيشه العالم اليوم في ظل هيمنة شركات الترفيه العابرة

للقارات على عقول أطفالنا.

لقد تجاوزت نيتفليكس كل الحدود الثقافية والأخلاقية. فمن منصة لمشاهدة الأفلام، تحولت إلى أداة خطيرة لإعادة تشكيل القيم العالمية.

واليوم تثير نتفلكس الريبة بعد تبرع مؤسسها ريد هاستينغز بـ7 ملايين دولار لدعم كامالا هاريس، في خطوة تثير تساؤلات حول الأجندة العالمية لهذه الشركة، مما يطرح السؤال: هل التبرع لإيمانهم بالفعل بأجندة المرشحة الاقتصادية والسياسية أو لأنها تدعم السياسات الداعمة للمثلية الجنسية؟ لا تهمنا

نتائج الانتخابات إطلاقا، ولكن يهمنا أن نعرف ماهي أجندة هذه المنصة التي أصبحت في كل منزل.

إن ما نشهده اليوم هو غزو ثقافي ممنهج يستهدف العالم بأسره. فنيتفليكس لا تكتفي بعرض المحتوى، بل تقوم بعملية غسيل مخ عالمية من خلال برامجها. من "CoComelon Lane" الذي يعرض علاقات مثلية للأطفال في جميع أنحاء العالم، إلى "Arcane" الذي يروج لأفكار تتعارض مع القيم التقليدية في مختلف الثقافات.

هذه الإستراتيجية العالمية لنيتفليكس تثير

ردود فعل متباينة حول العالم. ففي الشرق الأوسط، وصفت السعودية والإمارات نيتفليكس بأنها "الراعي الرسمي للمثلية". وفي أوروبا، نجد المجر تجري تحقيقات رسمية حول ما تبثه نيتفليكس من "دعاية للمثلية" للأطفال. حتى في الهند، ذلك البلد ذو التنوع الثقافي الهائل، نرى جدلًا متصاعدًا حول تأثير محتوى نيتفليكس على القيم المحلية.

ووفقًا لتقارير من "فوكس نيوز"، فإن دعم نيتفليكس لمجتمع LGBTQ+ يثير الجدل على مستوى عالمي وليس فقط في الولايات المتحدة.

وهـي تـواجه أيضًـا اتهامـات بفـرض وجـود شخصيات مثلية فـي المحتـوى الـذي تعرضه. يـرى النقـاد أن هـذه الخطـوة تمثـل محاولـة لفرض أجندة اجتماعية معينة، مما يؤدي إلى استياء بعض المشاهدين الذين يشعرون بأنهم مضطـرون لمشاهـدة محتـوى يتعـارض مـع قيمهم ومعتقداتهم.

مـا نشهـدهـ هنـا هـو صـراع حضـاري عـالمي. فنيتفليكـس، بقوتهـا الاقتصاديـة وانتشارهـا العـالمي، تحـاول فـرض رؤيـة أحاديـة للعـالم، متجاهلة التنوع الثقافي الحقيقي. إنها تستغل شعار "التنوع والشمولية" لتمرير أجندة عالمية موحـدة، تهـدف إلـى تذويـب الهويـات الثقافيـة

المختلفة في بوتقة يسارية راديكالية واحدة.

والسؤال الذي يطرح نفسه على المستوى العالمي: هل يمكن لشركة تدعي احترام التنوع الثقافي أن تسمح لمؤسسها بالتدخل بشكل صارخ في السياسة الأمريكية؟ أليس هذا دليلًا على أجندة خفية تتجاوز حدود الترفيه لتصل إلى التأثير السياسي العالمي؟

إن العالم اليوم يقف على مفترق طرق. فإما أن نستيقظ جميعًا من الرياض إلى موسكو إلى لندن، ومن نيروبي إلى ساو باولو إلى تكساس لنواجه هذا الغزو الثقافي الممنهج، أو نستيقظ غدًا لنجد أن التنوع الثقافي الحقيقي الذي يميز

عالمنا قد تلاشى لصالح ثقافة عالمية راديكالية تدعم أشد أجندة اليسار المتطرف وقد فرضت علينا من خلال شاشات التلفزيون وأجهزتنا المحمولة.

الخيار الآن بين أيدينا جميعًا، كمواطني هذا العالم المتنوع. هل سندافع عن تراثنا الثقافي؟ أم سنستسلم لهذا التيار الجارف الذي يهدد بمحو الهويات الفريدة لشعوب الأرض؟ إن المعركة الحقيقية اليوم ليست بين الشرق والغرب، بل بين من يؤمنون بقيمة التنوع الثقافي الحقيقي، وبين من يسعون لفرض نموذج ثقافي واحد على العالم بأسره.